

## الباب الثاني الإطار النظري

يبحث الباحث في هذا الباب الجوانب النظرية التي تتعلق بمهارة الكلام وطريقة الكلام. فيفصلها الباحث كما يلي:

### المبحث الأول

#### المبحث الأول : المواد التعليمية

تنوع المواد التعليمية إلى عديد من الوسائل التعليمية، مكتوبة كانت أو كلاما أو مسموعة. بجانب ذلك فإن المواد التعليمية تعرض أيضا عن طريق الأجهزة الإلكترونية العصرية. والمواد التعليمية المكتوبة يسمى في المجال التربوي بـ "الكتاب التعليمي". يشكل الكتاب التعليمي في المؤسسة التربوية، أهم مصدر تعليمي، لأنه يلعب دورا هاما في أنشطة التعليم والتعلم عند الطالب ويمثل أكبر قدر من المنهج التربوي المقرر، وأكد ذلك الدكتور محمد محمود الخوالدة على أهمية دور الكتاب التعليمي في الوصول إلى الأهداف التربوية المقررة.<sup>١</sup> وسيتكلم الباحث أكثر في المواد التعليمية مفهوما ومنهجيا في الموضوعات التالية.

#### أ. مفهوم المواد التعليمية

جاء الدكتور محمد محمود الخوالدة بتعريف المواد التعليمية وهو "المواد اللغوية التي تقدم لمتعلمي اللغة، سواء أكان مسموعة أو مقروءة كالكتاب بأنواعها والصحف والمجلات والأشرطة والأفلام ويدخل في ذلك الخطط والمناهج."<sup>٢</sup>

ورأي طعيمة أن المواد التعليمية هو مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها والإجتهد والقيم التي يراد تنميتها عندهم، او مهارة الحركية التي يراد إكسابهم إياها بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج.<sup>٣</sup>

يعتبر إعداد المواد التعليمية واختيارها من أصعب الأمور التي تواجه المسؤولين من البرامج التعليمية، إذا المواد التعليمية هي الكتاب الذي يشتمل مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوخى تحقيق أهداف منها، معرفية أو وجدانية حركية، وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم، تدريس المادة المعينة في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة.<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ٣١٠

<sup>٢</sup> نفس المراجع، ٣٠٨

<sup>٣</sup> أرشدي أحمد طعيمة، كتاب الأسس لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣)، ١٥

<sup>٤</sup> نفس المراجع، ٢٠

وعلى وجه العام تنقسم المواد التعليمية بثلاثة أنواع وهي الأجهزة والمواد التعليمية والتعلمية والأنشطة التعليمية.

## ب. تصميم الكتاب التعليمي المكونات والخصائص

يقوم التصميم التربوي المتميز للكتاب التعليمي الفاعل، على أساس اختيار أفضل البدائل المكونة لبنيته، من وسط البدائل المتاحة، ولتحقيق ذلك، يشترط أن يراعى إدخال العناصر الأساسية المكونة له، والتنظيمات الرابطة، والخصائص المطلوبة في بنية الكتاب التعليمي، ليأتي الكتاب التعليمي، في سياق الطموحات والأهداف التربوية المقصودة منه. بصفته يمثل أحد العناصر المهمة، في مدخلات النظم التربوي. وفيما يلي بيان لتفاصيل عناصر التصميم للكتاب التعليمي:

### ١- السمات العامة للكتاب المدرسي:

ذكر الدكتور محمد محمود الخوالدة في كتابه بأن الكتاب المدرسي من حيث هو مادة تعليمية مكتوبة: "يعد الكتاب التعليمي، مفهوماً، معرفياً معقد الخصائص، ولتسهيل استيعاب هذا المفهوم ينبغي أن نتعرف على أهم السمات الأساسية، التي تميزه عن غيره من المواد التعليمية المكتوبة."° وفيما يلي أهم السمات عند الدكتور التي توضح مفهومه، من حيث هو صيغة تعليمية مكتوبة أي مادة تعليمية مكتوبة، لتسهيل عملية التعلم على المتعلمين :

أ) يمثل الكتاب التعليمي ترجمة صادقة للمناهج التربوي، الذي ينطلق من فلسفة التربية والتعليم والأهداف التربوية الكبرى في المجتمع، ويتحقق هذا الفرض في اختيار محتوى المادة التعليمية وطرائق عرضها وتنظيمها، وتوظيفها للكفايات التعليمية والتدريبية المختلفة المتمثلة، في أساليب التدريس والتواصل الثقافي، ونقل الخبرات التعليمية وعمليات التقويم والتطوير التي لا تتوقف للاطمئنان على سلامة سير العملية التعليمية التعلمية.

ب) مساعدة المتعلمين على اكتساب الأهداف التعليمية المخططة في سياق المقرر الدراسي أو المنهاج، فضلاً عن تلبية احتياجاتهم الذاتية، ضمن نطاق واقعهم الحياتي والمهني وإمكانات بيئتهم التعليمية.

ج) توفير الفرص التعليمية، لكل متعلم لأن يتعامل مع المادة العلمية، والخبرات التعليمية، من خلال قوته الإدراكية وحواسه وميله وانتباهه وإدراكاته ومنهجيته في التعلم، تمهيداً لاكتساب منظومة النظام المعرفي التي تتمثل في الحقائق والمفاهيم والمبادئ والاتجاهات والقيم والمهارات اللازمة لتكوين كفاياته النظرية والعملية المستهدفة بدرجة عالية من الإتقان.

° محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ٣١١

د) تحقيق التكامل العضوي والوظيفي، بين الأفكار النظرية في المادة التعليمية، وبين الممارسات والتطبيقات العملية، تيسيرا لانتقال تلك الأفكار إلى واقع الحياة الفعلية للمتعلم في البناء الاجتماعي.

هـ) إثارة اهتمام المتعلم، وتشكيل دافعية إدراكية بقوة متواصلة نحو مضامين المادة التعليمية ودلالاتها، بشكل يضمن استمرار تفاعله الإيجابي مع هذه الخبرات، إلى أن تحقق الأهداف المنشودة.

و) هداية المتعلم للقيام بعمليات التقويم الذاتي، القبلي والتكويني والختامي، وتوفير النشاطات المرافقة في ثنايا المادة التعليمية، أو منفصلا عنها، أو ملحقا بها، لتحرك نحو التعلم المتقن.

ز) تعزيز ما يكتسبه المتعلم من معلومات ومبادئ ومفاهيم ومبادئ واتجاهات وقيم ومهارات، عن طريق سبل الحصول على التغذية المرتجعة الهادئة، بشكل منظم ومواسب بصورة متوازنة لعملية التعلم وتقديمها عند المتعلمين.

ح) تحديد عناصر المادة التعليمية وبيان المضامين المختلفة، التي تحتاج إلى تدعيم وتطوير ومتابعة من أجل التمكن من هذه المادة التعليمية وتمثلها في البنية الإدراكية لدى المتعلمين.

ط) كتاب المادة التعليمية بصيغة متكاملة ومتكيفة بذاتها، بحيث تشمل تعليمات إجرائية وإرشادات تربوية تعين المتعلم في التغلب على الصعوبات وإدراك الأهداف التربوية المنشودة.

## ٢- مقدمة الكتاب التعليمي

تصميم المقدمة المنهجية في ضوء الأسس والخصائص الآتية:

أ) الاشتغال على نظرة أو خلفية شاملة لطبيعة المادة التعليمية للكتاب التعليمي، وأهميتها وقيمتها المنهجية في الخطة الدراسية.

ب) توجه صيغة الخطاب فيها إلى المتعلم والمعلم، الأول ليفيد منها في تعلمه والثاني ليفيد منها في استخدامه للكتاب وتعليمه.

ج) تبصير المتعلم بالأهداف التعليمية، المتمثلة بالكفايات المعرفية، أو الأدائية المقصودة، من تعلم المادة التعليمية للمقرر الدراسي، أو المنهاج التعليمي، والكتاب المدرسي.

د) تبين الأسس والمبادئ العلمية والنفسية والتربوية، التي روعيت في اختبار الخبرات التعليمية وتنظيم مضاميمها وطريقة معالجتها داخل الكتاب.

هـ) تبين طبيعة المادة التعليمية في الكتاب المدرسي وقيمتها العلمية وأهميتها في الخطة الدراسية للمتعلم وارتباطها بالمواد التعليمية الأخرى، واحتياجات المتعلم، والغرض من إثارة الدافعية عند المتعلم، كما تشير إلى الجهود والنشاطات التي ينبغي أن يقوم بها المتعلم من أجل اكتساب المادة التعليمية وإتقانها.

و) تقدم بعض الإرشادات والإجراءات، التي ينبغي أن يقوم بها معلم المادة التعليمية، من أجل استخدام الكتاب التعليمي استخداما تربويا، ليأتي في سياق الأهداف التربوية المقصودة منه.

ز) تعريف بمضمون الكتاب التعليمي، وبما يشتمل عليه من وحدات أو موضوعات تعليمية، وكذلك بالأسس المنطقية التي روعيت في ترتيبها، وبالقيمة المنهجية لكل وحدة من هذه الوحدات، في الإطار الزمني المقرر، لتعليم الكتاب في الجدول الدراسي، سواء أكان ذلك بالساعات المعتمدة أو الساعات الصفية أو الحصص الصفية.

ح) تشير إلى المتعلم والمعلم بأن الخبرات التعلمية الواردة في الكتاب، هي الحد الأدنى للمتعم، وأن المادة التعليمية في الكتب مفتوحة النهاية، وقابلة للإثراء من مصادر تعليمية أخرى بصورة مستمرة.

ط) تقدم الإرشادات للمعلم، من أجل تنظيم التغذية المرتجعة، من المواقف التعلمية داخل الصف وخارجه، لغرض الإسهام في تطوير المادة التعليمية في الكتاب مستقبلا، وبخاصة عند تقييمه وإعادة طباعته على شكل مادة تعليمية مكتوبة، أو أية صيغة أخرى مرئية أو مسموعة.<sup>٦</sup>

### ٣- معايير تنظيم المادة التعليمية

ذكر الدكتور محمد محمود الخوالدة في أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي حيث قال: "يشكل تنظيم المادة التعليمية، أحد المبادئ الأساسية في تعلم المادة وفهمها وتمثلها، لهذا يراعى في تنظيم المادة التعليمية في الكتاب التعليمي، المعايير الآتية"<sup>٧</sup> :

أ) أن ينظم محتوى المادة التعليمية للكتاب المدرسي، في وحدات تعليمية متكاملة معرفيا، بحيث تشكل كل وحدة موضوعا علميا، بعالج مجموعة من العناصر المرتبطة منطقيا في إطار الموضوع الواحد.

ب) أن يراعى في ترتيب وتنظيم الكتاب التعليمي منهجية المادة التعليمية، وطرائق التفكير فيها، وأساليب اكتسابها، ليكون تنظيم الكتاب التعليمي متفقا مع طبيعة بيئة النظام المعرفي الذي تنتمي إليه المادة التعليمية، وفقا لمفهوم المنظومية في البناء المعرفي للمادة أن يسهل تعلمه على المتعلمين.

ج) أن تنظم المادة التعليمية للكتاب في ضوء الخصائص المنطقية لبنية المادة، وسياق تعليمها من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن الجزء إلى الكل، مما يسهل اكتساب المادة وفهمها.

د) أن تنظم المادة التعليمية للكتاب في ضوء الخصائص السيكولوجية للمتعلمين بدلالة قدراتهم الخاصة، وخبراتهم السابقة، واحتياجاتهم النمائية، ومتطلباتهم التعليمية والمهنية.

<sup>٦</sup> محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ٣١٣-٣١٤

<sup>٧</sup> محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ٣١٧

هـ) أن يوضح مبادئ النموذج أو نظريات التعلم، التي اعتمدت في تنظيم المادة التعليمية، لتحديد المنطقات النفسية في تعلم المتعلمين، واستراتيجيات التعليم الملائمة لهذه المبادئ.

و) أن تنظيم مكونات المادة التعليمية تنظيماً تصاعدياً، لتكون مناحي استقرائية في التفكير أو تنظيماً تنازلياً، لتكون مناحي استنتاجية في التفكير، المنحى الاستقرائي لتعليم التركيب والتأليف والمنحى الاستنتاجي لتعليم التحليل والتفكير. وفي حالة المنحى الاستقرائي الصعودي في تنظيم المادة التعليمية، فإن التنظيم يسير من البسيط إلى المركب، ويتراكم هذا التنظيم من المعلومات البسيطة، فالحقائق المفاهيم فالمبادئ فالتعميمات، فالنظريات. وفي حالة المنحى الاستنتاجي النزولي، فإن المادة التعليمية تنظم المقدمات الكبرى إلى الصغرى أي من الكليات إلى الجزئيات، ويسير التنظيم من النظريات، فالتعميمات فالمبادئ فالمفاهيم فالحقائق فالمعلومات، فالبداهيات... الخ.

ز) تنظيم موضوعات الوحدة في إطار المفاهيم، وتجزأ في ضوء أسس تعلمها، القائمة على البحث عن السمات الأساسية المميزة للمفهوم، وإدراك العلاقات بين المفهوم والسمات المكونة له. بهدف تحقيق تعلم فاعل للمفاهيم المنشودة، ولكن المفاهيم تشكل الحجم الأكبر في النظام المعرفي، وامتلاكها يمثل هدفاً تربوياً حيويًا في تعلم التلاميذ.<sup>٨</sup>

### ج. طرائق اختيار المواد التعليمية

هناك عدة أساليب يمكن لواضع المنهج عند اختيار المحتوى أن يجدها أكثر شيوعاً في اختيار محتوى مادة اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى:

١. المناهج الأخرى : يمكن للمعلم أن يشترش بمناهج تعليم اللغات الثانية مثلاً للإنجليزية كلغة ثانية وكلغة أجنبية، وفيضوء هذا المناهج يستطيع أن ينتقى المحتوى اللغوي في منهجه الأخذ في الاعتبار التفاوت بين طبيعة اللغتين (العربية والإنجليزية) وظروف المناهج.

٢. رأي الخبير :ومن الممكن للمعلم أن يشترش بآراء الخبراء سواء أكانو مختصين في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى أو كانوا معلمين لدروس اللغة أو المربون ميدان التعليم أو من كان له صلة وثيقة بالميدان.

٣. المسح :ويقصد بذلك إجراء دراسة ميدانية حول خصائص الدارسين وتعرف ما يناسبهم من محتوى لغوي.

٤. التحليل : ويقصد بذلك تحليل الموافق التي يحتاج الطالب فيها للإتصال بالعربية<sup>٩</sup>.

### المبحث الثاني : تعليم مهارة الكلام

#### أ. مفهوم مهارة الكلام

<sup>٨</sup> محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ٣١٧-٣١٨  
<sup>٩</sup> رشدي أحمد طعيمة، كتاب الأسس لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣) ص: ٢٠٥

مهارة مصدر من مهر- يمهر- مهارة، المراد فيها الحال التي تصور قدرة الشخص حودة كميا.<sup>١٠</sup> وأما الكلام هو يعتبر من الأهمية المهارات بالنسبة الى اللغة الأجنبية وتعاير من الأهم المهارات اللغوية. لأن الكلام جزء عملي الذي يمارسه المعلم. فالكلام جزء أساسي في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبر القائم ونعلى هذا الميدان من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية، ذلك أنه في الغالب الجزء العملي في تعليم اللغة.<sup>١١</sup>

أن الكلام هو مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقه، والتمكن من الصيغ النحوية و النظام ترتيبا لكلمات التي تساعد على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث، أي الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضموما للحديث، ثم نظاما لغويا بواسطة يترجم الدافع والمضمون في شكل الكلام، وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة.<sup>١٢</sup>

تعتبر مهارة الكلام من أهم المهارات اللغوية، وذلك لأنّ الكلام مهارة إيجابية عن موقفهم السلي، وكثير ما نجد مهتم اللغة يهدف إلى التمكن من التحدّث بهذه الكلام. فالكلام جزء أساسي فتعليم اللغة الأجنبية. وكذلك في تعليم اللغة العربية.

قال عبد المجيد احمد منصور في علم اللغة النفسي عن العناصر الكلام،<sup>١٣</sup> وهي :

١. التفكير كنشاط عقلي.
  ٢. اللغة كصياغة للأفكار والمشاعر في الكلمات.
  ٣. الصوت كعلمي لحمل الأفكار والكلمات عن طريق اصوات تنطق ويسمعا الآخرين.
  ٤. الحديث أو الفعل كهيئة جسمية واستراتيجية واستماع.
- من هذه التعريفات يعرف أنّ مهارة الكلام هي من إحدى المهارات اللغوية مباشرة بأصوات المستخدمة كألة التفاهم بين المتحدّث و السامع عمّا يعبران أذنها مباشرة بأصوات اللغة مع مراعاة الصيغ النحوى و ترتيب الجمل و الكلمات.

## ب . أهمية مهارة الكلام

من أهم الأهداف التي يصبوا إليها مدرس اللغة أثناء مهارة الكلام (التعبير الشفهي) هو أن يصل بالدرس إلى مستوى معقول من الطلاقة. العوامل المؤثرة في تعليم مهارة الكلام منها النطق و المفردات و القواعد.<sup>١٤</sup>

أما أهمية الكلام فيما يلي:

<sup>10</sup> Purwodarminto, **Kamus Besar Bahasa Indonesia**, (Jakarta: Balai Pustaka, 1993) hal:159.

<sup>١١</sup> محمود كامل الناقه، **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، (المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى)، ١٩٨٥، ص: ١

<sup>١٢</sup> علي عبد الواحد وافي، علم اللغة (قاهرة: مكتبة نهضة مصر، ١٩٢٦) ص: ١٥٣.

<sup>١٣</sup> عبد المجيد، سيد احمد منصور، **علم اللغة النفسي**، (السعودية: عمارة شؤون المكتبات)، ص: ٣٢٣

<sup>١٤</sup> علي عبد الواحد وافي، **علم اللغة** (قاهرة: مكتبة نهضة مصر، ١٩٢٦) ص: ١٥٣.

١. الكلام كوسيلة أفهام سبق الكتابة في الوجود.
٢. التدريب على الكلام يعود الانسان الطلاقة في التعبير عن الأفكار.
٣. الحياة المعاصرة بما فيها من حرية و ثقافة وفي حاجة إلى المناقشة و إبداء الرأي والإقناع، ولا يصل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث الذي سيؤدى إلى التعبير الواضح عما في نفس.
٤. الكلام وسيلة الإقناع، والفهم والإفهام بين المتكلم و المخاطب، ويبدو ذلك واضحا من التعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلم أو مشكلات الخاصة و العامة التي تكون محلا للخلاف.
٥. الكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانیه، لأن التعبير الفرد عن النفس (ولو كان يتحدث نفسه) علاج نفسي يخفف من حدة الأزمنة التي يعانيتها أو المواقف التي يتعرض لها.
٦. الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير و الكبير و التعلم و الجاهل والذكر و الأنثي، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة.
٧. الكلام مؤشر صادق للحكم على المتكلم، ومعرفة مستواها لثقافي، وطبقته الاجتماعية ومهنته، لذلك لأن المتكلمين على اختلاف أنواعهم، انما يستخدمون اصطلاحات لغوية تنبع عن عملهم. فإن الكلام هو الانسان، ولذلك قال بعض العلماء المنطق هو إن الانسان حيوان ناطق.<sup>١٥</sup>

### ج . أهداف تعليم مهارة الكلام

من أهم الأهداف التي يصبو إليها مدرس اللغة أثناء مهارة الكلام (التعبير الشفهي) هو أن يصل بالدرس إلى مستوى معقول من الطلاقة. يستهدف التعليم المهارة الكلام في كتاب " الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين به " كما يلي:<sup>١٦</sup>

١. تعويد التلاميذ إجادة النطق و طلاقة اللسان و تمثل المعاني.
٢. تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض.
٣. تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ من خلال مواجهة زملائهم في الفصل أو خارج المدرسة.
٤. تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حول هم من موضوعان ملائمة تتصل بحياتهم واعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة.
٥. التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالتجمل أو اللجلجة في الكلام.

<sup>١٥</sup> احمد فؤاد عليان، مهارة اللغوية ماهيرتها وطرائق تدريسها، (رياض: دار المسلم، ١٩٩٢) ص: ٨٧  
<sup>١٦</sup> نور هادي، الموجه لتعليم المهارة اللغوية لغير الناطقين به (مالانج، طبعة جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١) ص: ٥٤

٦. زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلاميذ في فنون التعبير الوظيفي من مناقشة وعرض للأفكار و الآراء والقاء الكلمات والخطب.

٧. الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة والارتجال وسرعة البيان في القول والسداد في الآراء.

٨. تعزيز الجانب الآخر من التعبير وهو التعبير التحريري مما يكتسبها لتلاميذ منثورة لغوية، وتركيبات بلاغية ومأثورات أدبية.

٩. تهذيب الوجدان والشعور لدى المتعلم ليصبح فردا في جماعتها لإنسانية.

#### د . طرائق تعليم مهارة الكلام

إحدى المهارات المهمة المطلوبة من الملاحظة المألوفة في مهارة الكلام أو المحتاجة في كل تعليم اللغات الأجنبية. والكلام هو النشاط الإتصال. الإتصال هو تبديل الأفكار والآراء والمعلومات بين الشخصين أو أكثر باستخدام الرموز الكلامي وغير كلامي.<sup>١٧</sup>

طريقة هي خطة شاملة متعلقة باستعداد و تحضير المادة اللغوية المنتظمة بحيث لا يتعرض بعضها ببعض وكلها تأسس على المدخل المتغير.<sup>١٨</sup> ومن المعروف أن تعليم اللغة العربية الأجنبية طرائق كثيرة متعددة. وقد اشتهرت طرائق المناسبة من ناحية مهارة الكلام, منها :

#### ١. الطريقة المباشرة

تستخدم هذه الطريقة الإقتران المباشر بين الكلمة وما تدل عليه وتستخدم أسلوب التقليد والحفظ حيث يستظهر الطلاب جملا باللغة العربية ومحاورات تساعدهم علي اتقان اللغة المنشوذة. تتجنب هذه الطريقة استخدام الترجمة, وللأمكان للغة الأم ولاستخدام الأحكام النحوية.<sup>١٩</sup> خصائص هذه الطريقة :

١. الغرض الأساس هو السيرة علي مهارة الكلام بلغة الهدف لإقذار الدراسي علي اتصال بها.
٢. المواد الدراسية هي كتاب مقرر محتوية علي مجموعة المفردات واستخدمها في الجمل.
٣. تعليم القواعد اللغة بطريقة استقرائية وهي بدأ تعليم القواعد بأمثلة ثم استنبط القواعد بعدها.
٤. تعليم المفردات الحسية بطريقة التمثيل والصور والنموذج وأما المفردات غير حسية بالقياسي و التعريفي.
٥. التدريب للطلاب لاقدره على مهارة الكلام والاستماع معا.
٦. إهتمام بسليم النطق وصحيح القواعد اللغوية.

<sup>17</sup> Henri Guntur Tarigan, **pengajian kompetensi bahasa**, (Bandung: Angkasa, 1990) hal.13.

<sup>١٨</sup> نفس المرجع :ص: ٢

<sup>١٩</sup> محمد علي الخولي, المرجع السابق. ص: ٢٢



ظهرت الطريقة المباشرة التي تمتاز بما يلي<sup>٢٠</sup>:

١. تعطي طريقة المباشرة الأولية لمهارة الكلام بدلا من مهارة القراءة و الكتابة والترجمة.
٢. تنتج هذه الطريقة استخدام الترجمة في تعليم اللغة الأجنبية.
٣. بموجب هذه الطريقة، فإن اللغة الأم لا مكان لها في تعليم اللغة الأجنبية.
٤. تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشر بين الكلمة و ما تدل عليه.
٥. هذه الطريقة أسلوبا التقليد و الحفظ.

## ٢. الطريقة السمعية الشفهية

جاءت هذه الطريقة رد فعل للطريقة التقليدية وللطريقة المباشرة معا, وللطريقة السمعية الشفهية مسميات أخرى مثل الطريقة الشفهية والطريقة اللغوية. ومن أبرز افتراضات هذه الطريقة ما يلي:

١. اللغة اساسا كلام, أما الكتابة تمثيل جزئي للكلام. ولذلك تجب أن ينصب الإهتمام في تعليم اللغات الأجنبية علي الكلام.
٢. يجب أن يسير تعليم اللغة الأجنبية بموجب تسلسل معين هو: استماع ثم كلام ثم قراءة ثم كتابة.
٣. طريقة تكلم اللغة الأجنبية تماثل طريقة اكتساب الطفل للغة الأم. فهو يستمع أولا ثم يبدأ يحاكي مااستمع إليه.
٤. أفضل طريقة لإكتساب اللغة الأجنبية هي تكوين العادات اللغوية عن طريق المران علي القوالب.
٥. إن المتعلم بحاجة الى تعلم اللغة الأجنبية وليس الى التعلم عنها.
٦. كل لغة فريدة في نظامها اللغوي, ولا فائدة من المقارنات والتقابلات.
٧. الترجمة تضر تعلم اللغة الأجنبية, ولا داعي لإستخدامها.
٨. أفضل مدرس اللغة الأجنبية هو الناطق الأصلي المدرب.<sup>٢١</sup>

## هـ. مواد تعليم مهارة الكلام

### ١. المحادثة

هي عملية تتم بين متحدث و مستمع أو أكثر، متحدث هو مرسل للفكرة، ومستمع هو مستقبل للفكرة، وكل منهما له دوره في عملية الإتصال، ودور المتحدث يتلخص في توضيح أفكاره عن طريقة نظم الكلمات بعضها مع بعض في وحدات تحمل فكرة والإستفسار عن المعنى الغامض في الحديث.<sup>٢٢</sup>

<sup>٢٠</sup>محمد علي الخولي, المرجع السابق, ص: ٢٢

<sup>٢١</sup>محمد علي الخولي, المرجع السابق, ص: ٢٣

<sup>٢٢</sup>محمود كامل الناقة. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (رياض : مطبعة المعارف الجديدة) ص: ١٣٠.

## ٢. المناقشة

هي الحديث المشترك الذي يكون فيه مؤيد ومعارض، ووسائل ومجيب. وأساس المناقشة هي أنها نشاط لإثارة التفكير والناقد.<sup>٢٣</sup> وفيها المناقشات التي تجري عند الخلاف في مسألة ما، أو عند وضع خطة للقيام بعمل، أو عند تقديم عمل ما، كل هذه المجالات للمناقشات. وينبغي ان يلتفت الآن للقدرات والمهارات والميول التي يجب أن يستهدفها في تعليمها.<sup>٢٤</sup>

## ٣. حكاية القصص

هي الحكاية تستمد أحداثها من الخيال أو الواقع أو منهما معا، وتبنى على قواعد معينة، وحكاية القصص من ألوان الكلام الهامة، فالقصة خير معين للتدريب على مهارة الكلام، فحب الناس للقصص يجعلها عامل من عوامل تنمية الكلام.<sup>٢٥</sup>

## و. الوسائل التعليمية في تعليم مهارة الكلام

الوسائل التعليمية هي كلما يستعملها مدرس من الوسائل ليستعين به على تفهيم تلاميذها قد يصعب عليهم فهمه من المعلومات الجديدة. ومن فوائد وسائل الإيضاح هي أعظم الوسائل الناجحة في تذليل الصعوبات وتوضيح المشكلات في الدروس كما أنها أكبر مساعد على التسهيل وتجعل الدرس حيا.

لقد عرفها محمد زياد حمدان أن الوسائل التعليمية كوسائط تربوية يستعان لإحداث عملية التعليم.<sup>٢٦</sup> أما الوسائل التعليمية هي ما تدرج تحت المختلف الوسائط التي يستخدمها المدرس في الموقف التعليمي، بغرض إيصال المعارف و الحقائق والأفكار والمعاني للطلاب. يجعل الوسائل التعليمية مهمة إنها تشوق الطلبة للدرس وتوجه اهتمامهم اليه وتجعل آثرا يتعلمونه باقيا ومستمرًا وتساعدهم على سرعة المعلومات الارتباطها بأساس حسي ملموس.<sup>٢٧</sup>

يهدف استخدام وسائل مهارة الكلام إلى تمكين المدرس من التحدث باللغة العربية وذلك أن طريق تدريبهم

على:

١. نطقاً لأصوات العربية والحركات بصورة سليمة.

٢. تأدية النبر و التنغيم بصورة سليمة.

٣. التعبير عن الأفكار بالكلمات والصيغ النحوية و التعبيرات سليمة.

<sup>٢٣</sup> نفس المرجع، ص: ١٠٩

<sup>٢٤</sup> محمد بن إبراهيم الخطيب، **طرائق تعليم اللغة العربية** (مكتبة التوبة)، ص: ١٤٧

<sup>٢٥</sup> نفس المرجع : ص: ١٤٨

<sup>٢٦</sup> أوريل بحر الدين، مهارات التدريس، (مطبوعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج) ص: ١٥٤

<sup>٢٧</sup> محمد علي الكامل، تطور المنهج تعليم اللغة العربية (جميع الحقوق : محفوظة المؤلفة ١٩٨٦) ص: ١١٣

٤. المشاركة في المواقف الاتصالية المختلفة.

وأما تصنيف الوسائل المستعملة في تعليم اللغة العربية, فهي تصنف في المجالات التالية:

١. الوسائل البصرية وهي التي يستفاد منها عن طريق نافذة العين، وأهمها: الكتاب مدرسي وما أشبه ذلك، والسبورة وملحقاته، واللوحات الجدارية وما أشبه ذلك، الصور المفردة، والمركبة والمسلسلة، والبطاقات بكل أنواعها.
٢. الوسائل السمعية وهي التي يستفاد منها عن طريق الأذن، وأهمها: المذياع، والتسجيلات الصوتية، والأسطوانات.
٣. الوسائل السمعية البصرية وهي التي يستفاد منها عن طريقة العين والأذن معا، وأهمها: التلفاز، والصور المتحركة، والدروس النموذجية المسجلة والتمثيلية المتلفزة.<sup>٢٨</sup>

### ز. الاختبار في تعليم مهارة الكلام

يمكن تعريف الإختبار اللغوي بأن مجموعة من الأسئلة التي يطلب من الدارس ان يستجيب لها, بهدف قياس مستواه في مهارة اللغوية معينة. وبيان مدى تقدمه فيها ومقارنته بزملائه.<sup>٢٩</sup> هنا كاختلاف جوهرى بين مهارة الكلام ومهارات الأخرى، ففي حين أن الواحد منا يستطيع أن يقرأ بمفرده ويقم بالاستماع إلى المدياع أو مشاهدة التلفزيون بمفرده، إلا أننا لاتستطيع أن نمارس عملية الا إذا كان هنا كطرف من أطراف أخرى نتبادل معها الحديث. كما نجدها في الواقع أن المتكلم والسامع أثناء الحديث (وجها لوجه أو هاتفيا) يتبادلان الأدوار، فالمتكلم يصير مستمعا و بالعكس.

يهدف إختبار الكلام إلى قياس قدرة الطالب المستوياته المختلفة وقد تكونا لأسئلة هنا شفهيّة أو كتابية. ولكن الإجابة في هذه الحالة لا بد أن تكون شفهيّة لأن الهدف الاختبار هو قياس القدرة الكلامية. والقدرة الكلامية لها عدة مستويات، أدناها هو نطق نص مقروء أو نطق نص مسموع. تقويم مهارة الكلام لنطق الطلاب وكلام هي تقسم إلى خمسة معايير، منها النطق وقاعدة ومفردات اللغة و الطلاقة ومفهوم الكلمة. تقويم مهارة الكلام لنطق الطلاب وكلام هي تقسم الى خمسة معايير، منها النطق وقاعدة ومفردات اللغة و الطلاقة ومفهوم الكلمة. أن في الاختبار الشفوي يكون بعدة طرق، منها:

١. يطلب من الطالب أن يتحدث عن الموضوع مألوف لديه. ويقيم على أساس الطلاقة والصحة.
٢. توجه إلى الطالب أسئلة كتابية أو شفهيّا تطلب إجابات شفهيّة قصيرة.
٣. من الممكن أن تكون الأسئلة مسجلة على شريط ويترك بين كل سؤال وآخر وقت كاف للإجابة. وتضمن هذه الطريقة تساوي جميعا لطلاب في عامل الوقت وطريقة الاستماع إلى سؤال.
٤. تقدم إلى الطالب صورة يطلب منه أن يتعلق عليها شفهيّا في وقت محدد.

<sup>٢٨</sup> نفس المراجع. ص: ١٥٩

<sup>٢٩</sup> رشدى أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بما بلغات أخرى، (مكة: جامعة أم القرى 1986). ص: ٧٢٠

٥. يشترك طالبان أو أكثر في محاوره شفهيًا حول موضوع معين أو في محادثة حرة.<sup>٣٠</sup>

### المعايير الإختبار الكلام

وصف تقويم لنطق الطلاب وكلامه.<sup>٣١</sup>

الأول : النطق		
النتيجة	المعيار	الرقم
٥	مفهوم تماما مع وجود لكنة أجنبية خفيفة	١
٤	مفهوم إلى حد بعيد مع وجود لكنة أجنبية خفيفة	٢
٣	بعض اخطاء النطق تستدعي الأنصات بإمعان وقد تقود إلى سوء فهم ما يعنيه المتحدث أحيانا	٣
٢	يصعب فهمه لكثرة أخطاء النطق	٤
١	لا يمكن فهم ما يعنيه لكثرة أخطاء النطق	٥

الثاني : القاعدة		
النتيجة	المعيار	الرقم
٥	يرتكب أخطاء نحوية والصرفية قليلة جدا لا يؤثر في فهم المعني	١
٤	مع كثرة أخطائه النحوية يمكن فهمه ما يعنيه تماما	٢
٣	تسبب أخطاؤه النحوية في عدم فهم المعني أحيانا	٣
٢	يصعب فهم ما يقوله (الا القليل) بسبب أخطاء النحوية	٤
١	لكثرة الأخطاء نحوية لايمكن فهم اي شئ مما يقول	٥

الثالث : مفردات اللغوية		
النتيجة	المعيار	الرقم
٥	يستخدم نفس المفردات التي يفضل متحدث اللغة الأصلي	١

<sup>٣٠</sup>محمد علي الخوالي، اساليب تدريس اللغة العربي، (الرياض: المملكة العربية السعودية. ١٩٨٢) ص: ١٦٥.

<sup>٣١</sup>M. Ainin, Dkk. **Evaluasi Dalam Pembelajaran Bahasa Arab**, ( Malang: Misykat. 2006) hal. 172.

٤	يستخدم ألفاظا غير معبرة أحيانا ولكن معنى ما يقول مفهوم تماما	٢
٣	ينتقي بعضا لألفاظا الخاطئة أحيانا مما يتسبب في عدم وضوح معنى بعض فقرات تحديثه	٣
٢	ثروة اللغوية من المفردات محدودة ويستخدم المفردات في غير سياق المناسب أحيانا.	٤
١	جهلهب الكثير من المفردات اللغوية يجعل حديثه غير مفهوم على الإطلاق.	٥

#### الرابع : الفصاحة والطلاقة

النتيجة	المعيار	الرقم
٥	استمع نطق مخارج الحروف واضحا و طلاقة.	١
٤	نطق الحروف التي لها خصائص مساوية غير واضحا.	٢
٣	إخفاء في نطق ويمكن أن يقول ولكن القليل	٣
٢	لا يمكن تمييزها تقريبا بين الحروف بعضها البعض	٤
١	لا يستطيع أن يقولو لكن يمكن أن يتكلم قليلا.	٥

#### الخامس : مفهوم الكلمة

النتيجة	المعيار	الرقم
٥	تصنيف وتفهم الكلمة مرتبة	١
٤	وتمكن أن تصنف وتفهما لكلمة منجمله واحدة فقط	٢
٣	تصنيف الكلمة نقص مرتبة ولكن مازل مفهوم المعني	٣
٢	تصنيف الكلمة نقص مرتبة ولكن لا يستطيع أن يفهم معنه	٤
١	لا يستطيع أن يفهم معنه	٥

الرمز المستخدم كما يلي :

الدرجات المحسولة من الرموز :  $S = Q : P \times 100 \%$

$S =$  الدرجة

مجموعة الدرجات المحسولة = Q

مجموعة الدرجة الأكثرية = P